

## أ.د. علي الشبل | شرح الفصول في سيرة الرسول (2)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله واتباعه والتابعين الى يوم الدين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والسامعين قال المؤلف رحمه الله تعالى وقد بين ذلك الحافظ ابو عمر النمري في كتابه الانباه - [00:00:01](#) بمعرفة قبائل الرواة بياناً شافياً رحمه الله تعالى وقريش على قول اكثر اهل النسب هم الذين ينتسبون الى فهم يبي النظر بن كنانة وانشدوا في ذلك قصي لعمرى كان يدعى مجمعا به جمع الله القبائل من فهر - [00:00:19](#) وقيل بل جمع وقيل بل جماع قريش هو النظر بن كنانة. وعليه اكثر اهل العلم والمحققين. واستدل قال ذلك بالحديث الذي ذكره ابو عمرو بن عبد ابو عمر بن عبد الرحمن بن عبد البر رحمه الله تعالى عن الاشعث بن قيس رضي الله عنه قال - [00:00:39](#) قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد كندة فقلت الستم منا يا رسول الله؟ قال لا نحن بل النظر لا امنا ولا نتفي من ابينا. وقد رواه ابن ماجه في سننه باسناد حسن. وفيه فكان الاشعث يقول - [00:00:59](#) اتي برجل نفى رجلا من قريش من النظر بن كنانة الا جلدته الحد وقيل ان جماع قريش الياس بن مضر بن نزار وقيل بل جماعهم ابو مضر وهما قولان لبعض اصحاب الشافعي حكاها ابو القاسم عبد الكريم الرافي في شرحه وهما وجهان غريبان جدا - [00:01:19](#) فاما قبائل اليمن كحمير وحضرموت وسبأ وغير ذلك. فاولئك من قحطان ليسوا من عدنان. وقضاعة وقضاعة فيها ثلاثة اقوال. قيل انها من العدنانية وقيل قحطانية وقيل بطن ثالث لا هؤلاء ولا من هؤلاء. لا من هؤلاء - [00:01:43](#) فمن هؤلاء وهو غريب حكاها ابو عمر وغيره. الحمد لله اللهم صلي وسلم على رسول الله اما بعد فهذا المجلس الثاني في مدارسة كتاب الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم للحافظ ابي الفدا - [00:02:03](#) اسماعيل ابن كثير الدمشقي وفي هذه الجملة ذكر انه نقلها عن الحافظ لابي عمر النمري وهو ابن عبد البر القرطبي النمري في كتابه الذي صنفه في انساب الرواة وهو الانباه بمعرفة قبائل الرواة - [00:02:24](#) ودار في هذه المسألة التي نقلها عنه عن المقصود بقريش من هو فتحصن مما نقله ابن عبد البر ان قريشا فيها اربعة اقوال القول الاول ان قريش هذا الوصف هو لفهر - [00:02:50](#) ابن مالك ابن النظر ابن كنانة وعلى هذا اكثر اهل النسب على ان قريشا هو من ابن مالك ابن النظر ابن كنانة. القول الثاني وهو الذي عليه اكثر العلماء المحققين ان قريشا هو - [00:03:11](#) جد فهر وهو النظر ابن كنانة النبر ابن كنانة هو جماع قريش اي تجتمع عليه قريش وقد استدلل بالحديث الذي رواه ابن عبد البر وغيره عن الاشعث ابن قيس رضي الله عنه - [00:03:35](#) ان كندة قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم والاشعث ابن قيس قدموا على النبي عليه الصلاة والسلام. وكندة قبيلة عدنانية على الصحيح وان كانت تسكن اه اليمن فان منازل كندة - [00:03:55](#) من اه جنوب نجد الى جنوب الجزيرة وانحازت في القرون المتأخرة الى حضرموت ونواحيها من قبائلهم الان الصيعر والمناهيل والرواشد والمهرة مناصير هؤلاء من قبائل كندة وكانت لهم دولة اسقطتها - [00:04:21](#) الشيوعية الماركسية في عدن كانت دولتهم دولة بني كثير وعاصمتها في المكلا بنو كثير الدولة الكثيرية قدم الاشعث ابن قيس الكندي في قومه كندة وافدين على النبي عليه الصلاة والسلام - [00:04:54](#) الذي رواه ابن ماجه في سننه باسناد حسن كما قال الحافظ ابن كثير فقال له الاشعث يا رسول الله الستم منا ايمن ان قريشا من كندة

فقال عليه الصلاة والسلام لا نحن - 00:05:17

بنو النظر بن كنانة استدل بهذه الجملة ان النظر ابن كنانة هو قريش لا نقف امنا لان النظر امه من من كنده ولا ننتفي من ابينا وكان  
الاشعث بعد ذلك يقول لا اوتى برجل - 00:05:37

نفى رجلا من قريش نفاهم عن النظر من النظر ابن كنانة الا جلدته الحد اي حد حد الافتراء القول الثالث وهذا الدليل على ان النظر  
بين كنانة هو قريش القول الثالث ان قريشا هو الياس - 00:06:01

ابن مضر ابن نزار ابن معد ابن عدنان القول الرابع ان قريشا هو جد هو ابو الياس وهو مضر ابن نزار ابن معد ابن عدنان وقال بهما  
بعض الشافعي بعض اصحاب الشافعي - 00:06:20

يقول الحافظ ابن كثير وهما وجهان عند اصحاب الشافعي ذكرهما الرافعي وهما وجهان غريبان لان القولين المشهورين في قريش  
القول الاول الذي عليه المحققون انه النظر ابن القول الثاني وهو اول قول ساقه وعليه اكثر النسابون ان قريشا هو فهر ابن مالك ابن  
النظر - 00:06:40

والى قريش تنتسب عدة بطون كم عددها يا ترى؟ كم هي بطون قريش ها الناس يعرفون انساب اللاعبين والمغنيين والزعماء  
والشعراء واصحاب القروش وهم في نسب نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:07:17

صفر اليبدين ان الله نظر في بني ادم فمقتهم عربهم وعجبهم واصطفى من بني ادم بني اسماعيل واصطفى من بني اسماعيل كنانة  
 واصطفى من كنانة قريش واصطفى من قريش بني هاشم - 00:07:47

واصطفاني من بني هاشم فانا خيار من خيار. يقوله عليه الصلاة والسلام قريش ايها الاخوة اثني عشر بطنا اشرفهم وافضلهم من هم  
بنو هاشم ومن بطون قريش بنو زهرة ومن بطون قريش بنو عدي - 00:08:09

ومن بطونهم بنو مخزوم قوم عمر ابن الخطاب ومن بطون قريش بنو تيم ابي بكر الصديق ومن بطون قريش بنو اسد في عداد اثني  
عشر بطنا في ارجح الاقوال. وقيل اربعة عشر وقيل اقل من ذلك - 00:08:40

لكن المشهور انهم اثنا عشر بطنا ونترظى ونحب المؤمنين منهم ونبغض ونجافي ونعادي الكافلة منه فان من قريش من ارومتها ابو  
طالب وعبد المطلب. ووالله لا نحبهما لماذا لفصل الايمان والكفر - 00:09:06

وان كان عم وجد النبي عليه الصلاة والسلام ابو طالب حذب على نبي الله ظهره ثلاثا واربعين سنة والله ما نال الناس من رسول الله  
ما نالوا حتى مات ابو طالب - 00:09:39

نعم لكننا لا نحبه يفارق الايمان والكفر مات ابو طالب على ما كان عليه عبد المطلب على دين الالباء والاجداد وهذا الذي منع ابو طالب  
ان يؤمن نتابع ما عليه اسلافه - 00:09:57

وقد قال في لاميته المشهورة التي نظمها لما حصروا في الشعب ثلاث سنين وقال في اواخرها لقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا ولا  
يعنى بقول الاباطل وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل - 00:10:19

تلوذ به الهلاك من ال هاشم فهم في رحمة عنده وفواضل حليم رشيد عادل غير طائش يوالي الها ليس عنه بغافل فوالله لولا ان اجيء  
بسبة تجر على اشياخنا في المحافل - 00:10:42

لكن اتبعناه على كل حالة من الدهر طرا غير قول التخاذل في قصيدته الطويلة والتي حق ان تكون من المعلقات لجزالتها طلعت من  
حرة تسبد طلعت من قهر الى مينته ما الذي منعه ان يؤمن؟ فوالله لولا ان اجيء بسبة - 00:11:09

تجر على اشياخنا في المحافل في محافل الناس وهو الذي قال ولقد علمت يعني ابا طالب ولقد علمت ان دين محمد من خير اديان  
البرية دينا لولا الملامة او حذار مسبة - 00:11:35

لوجدتني سمحا بذاك مبينا فاصدع بامرك ما عليك غضاضة. وابشر وقرب ذاك منا عيوننا مات ابو طالب على ما كان عليه عبد المطلب  
فجاء اليه علي رضي الله عنه فقال يا رسول الله هلك الشيخ - 00:11:57

والنبي يبكي من مات فاته عمه فلم يهتدي بهديه ولم ينتفع بدعوته قال يا رسول الله هلك الشيخ فما اصنع قال صلى الله عليه وسلم

لعلي اذهب فواره يعني ادفنه - [00:12:18](#)

ما قال جبه نصلي عليه في الحرم عند الكعبة لان ابا طالب مات ايش مات على دين عبد المطلب على الشرك المقصود اننا نحب من قريب كل مؤمن واجل من نحب منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:38](#)

وصحابته الميامين رضي الله عنهم واما الكافر منهم قديما وحديثا فلا يحبون بل يعادون في دين الله جل وعلا نعم فصل ذكر نسبه صلى الله عليه وسلم بعد عدنان. وهذا النسب الذي سقناه الى عدنان لا مرية فيه ولا نزاع. وهو ثابت - [00:13:02](#)

والاجماع وانما الشأن فيما بعد ذلك. لكن لا خلاف بين اهل النسب وغيرهم من علماء اهل الكتاب ان عدنان من ولد اسماعيل نبي وهو الذبيحة للصحيح من قول الصحابة والائمة واسماعيل ابن ابراهيم خليل الرحمن عليه افضل الصلاة والسلام وقد - [00:13:25](#)

اختلف في كم اب بينهما على اقوال فاكتر ما قيل اربعون ابا واقل ما قيل سبعة اباء وقيل تسعة وقيل خمسة عشر ثم اختلف في اسمائهم. نعم نبينا صلى الله عليه وسلم في نسبه - [00:13:45](#)

انه من قصي بن كلاب ابن فهر ابن مالك ابن النضر ابن كنانة ابن مدركة الى ان ينتهي نسبه في الياس ابن مضر ابن معد ابن عدنان هذا مقطوع به - [00:14:04](#)

متواتر لا جدال فيه بين اهل النسب ومن عدنان الى اسماعيل اباء هل هم اربعين او اقل فيها الخلاف وعدنان من ولد اسماعيل الذبيح الذبيح هو اسماعيل الذي بلغ حب الابن في قلب ابيه الخليل عليهما الصلاة والسلام حبا عظيما - [00:14:22](#)

لانه جاء بعد كبر وكان من مولاته هاجر هاجر ام اسماعيل سرية رقيقة لما دخل ابراهيم وساره بلاد مصر امتحنها ملكهم وقال قولي انت اختي الا يقتل ابراهيم فمנعه الله منها - [00:14:53](#)

اوهبها هذا الملك المصري اوهبها هاجر تخدمها فوهبت سارة تهاجر لمن؟ لابراهيم. فواطئها فحملت وتأخر حمل سارة جاء اسماعيل فحمل الام وجنينها الى حرم الله وتركهم راجعا الى بيت المقدس في القصة المشهورة - [00:15:24](#)

ثم كان ماذا بلغ حب الابن في قلب ابيه مبلغا امتحنه ربه لان الله اتخذ ابراهيم خليلا اراه في المنام رؤيا انه يذبح من اسماعيل ورؤيا النبي وحي فقط اما غير النبي فليست وحية - [00:15:56](#)

الان الناس نساؤهم ورجالهم كبارهم وصغارهم ربما صارت المنامات في قلوبهم اعظم تأثيرا من الوحي من كلام الله وكلام رسوله وبدا الواقع يا اخواني يهتم ويتألم ويستتبع منا ما يراه اعظم من القوارع الايات والاحاديث - [00:16:19](#)

في كلام الله وفي وحيه وهذا من نقص العقل بل من نقص العلم ومن ضعف الدين. وضعف العقيدة الوحي هو رؤيا الانبياء فقط فقال الله جل وعلا ما قصه علينا من خبر الابن مع ابيه في ايات الصافات - [00:16:44](#)

قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك انظر ماذا ترى قال يا ابتي يقول الابن افعل ما تؤمر لانه يعلم ان رؤيا الانبياء وحي ستجدني ان شاء الله من اين - [00:17:02](#)

من الصابرين. فلما اسلما اذعنا وانقاد من هما الذابح والمذبوح الابن وابوه اسماعيل وابراهيم عليهما الصلاة والسلام فلما اسلما وتله للجبين اي وجهه الى جهة وجهه. لان لا يرى ابراهيم وجه ابنه فيتراجع ويتأخر عن امر ربه - [00:17:24](#)

واجري السكين على رقبته فلم تجري فجاء الفرج ممن بيده مفاتيح الفرج وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا التي هي الوحي وفداه الله جل وعلا فدى اسماعيل بالكبش وصارت سنة في ال ابراهيم وال اسماعيل ذبح ماذا - [00:17:54](#)

ذبح الاضاحي ذبح الاضاحي قال صلى الله عليه وسلم انا ابن الذبيحين من الذبيحان اسماعيل وعبدالله لان عبدالمطلب نذر انه ان اعثره الله على بئر زمزم لما حفرها وجددها ان ينحر لله احد اولاده العشرة - [00:18:22](#)

فلما اعثره الله على زمزم وحفرها ليفي ما ما نذر وعنده عشرة وهنا نحر ان ينحر واحدا ووضع بينهما القرعة فنزلت على عبد الله وكان احب ابناؤه اليه فاستشار واشير ان يجعل - [00:18:51](#)

مقابله عشرة من الابل ثم رماها فظهرت على عبد الله فزاد عشرة الى ان بلغت مئة فرماها فنزلت على المئة فدى عبد الله بمائة من الابل فصار عند العربي ماذا؟ سنة في الفدية - [00:19:20](#)

كم هي مائة من الابل فجاءت الشريعة فاقرتها ان الدية مائة من الابل قال صلى الله عليه وسلم انا ابن الذبيحين لم يذبح لكن كيد ذبحهما عبد الله واسماعيل ابن ابراهيم عليهما الصلاة والسلام - [00:19:37](#)

نعم وقد كره بعض السلف والائمة الانتساب الى ما بعد عدنان. ويحكى عن ما لك من انس الاصبحي الامام رحمه الله تعالى انه كره ذلك قال الامام ابو عمر بن عبدالبر في كتابه الانباه والذي عليه ائمة هذا الشأن. الانباه بمعرفة قبائل الرواة. نعم - [00:20:02](#)

في كتابه الانباه في معرفة قبائل الرواة. والذي عليه ائمة هذا الشأن في نسب عدنان قالوا من ائمة هذا الشأن؟ اي ائمة النسب الذي يبحث فيه علماء العرب نعم. قالوا عدنان بن ادد بن مقوم بن ادد - [00:20:24](#)

من ادب من مقوم بن ناحور بن تيرة بن يعرب بن يشجب بن نابت بن اسماعيل بن ابراهيم بن ابراهيم خليل الرحمن بنتارح وهو ازر بن الصلاة والسلام. ذكرت نبين اسماعيل وابراهيم - [00:20:44](#)

صلي عليه ما عليهم الصلاة والسلام. نعم بن شاروخ بن راعو بن فالخ بن عيبر بن شالخ بن ارفخشت انسان بن نوح باللامك بن بن متوفلخ بن اخنون وهو ادريس النبي عليه السلام فيما يزعمون. والله اعلم - [00:21:02](#)

نعم هذا النسب محل خلاف بين اهل العلم وفي قوله رحمه الله انه ادريس الذي يسمى اخنون ان اسمه ادريس النبي عليه السلام فيما يزعمون هذا في قوله كثير من النسابة - [00:21:25](#)

والقول الصحيح ان ادريس نبي بعد ابراهيم لا قبله وهذا الذي كان يرجحه شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله الى ان ينتهي النسب بادم والى ان ينتهي النسب بنوح وسام هو ابن نوح - [00:21:46](#)

ونوح عليه السلام اول رسول وهو ابو البشر الثاني من ابوهم الاول ادم وكان بين ادم ونوح عشرة قرون كلهم على التوحيد واول نبي وادم وبعد ادم ثبتت السنة ان من الانبياء شيف - [00:22:06](#)

وهو احد اولادي او احفاد ادم اما اول رسول فهو نوح لانه وقع الشرك في قوم نوح لما غلوا الصالحين الخمسة كغلو المعاصرين الان في الافي الاولياء والصالحين في مختلف اسمائهم وطبقاتهم - [00:22:32](#)

تتكرر القصة قصة الشرك والوثنية كما وقعت في قوم ادم تقع في بنبيهم الى الازمان المتأخرة والى ان يشاء الله والعجب من سدره القبور والمقامات والاضحة والمزارات وهم يحفظون القرآن. ومنها سورة نوح وقالوا لا تدرن اية - [00:22:54](#)

التهكم ولا تدرن ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونصرا من هؤلاء الخمسة؟ صالحون في قوم نوح ماتوا في وقت قريب فوجد عليهم قومهم وجدا عظيما فلعب عليهم الشيطان. فطبخ عليهم بنار هادئة - [00:23:16](#)

لم يرد ذلك الجيل ولا من بعده وانما اراد احفاده لما رأى وجدهم وحزنهم العظيم على هؤلاء الخمسة جاءهم بهيئة الناصح اعادنا الله منه وليس بناصر قال صوروا هؤلاء الخمسة صوراً اي تماثيل وسيبوا في مجالسكم فاذا رأيتموها تذكركم ما كانوا عليه من اين -

[00:23:37](#)

من العبادة والتألق تفاعلوا اتوا بهذه البدعة التي ظاهرها الطاعة ووسيلتها تماثيل لهؤلاء الصالحين. ذهب ذلك الجيل ونسي العلم فجاء الشيطان يقطف ثمرة بدعته جاء لجيل النسي العلم قال ان اباكم لم يصوروا هذه التماثيل والتماثيل الا انهم كانوا يستشفعون

بها الى الله - [00:24:01](#)

الله بها فعبدت من دون الله فوقع الشرك فبعث الله من اول رسله نوحا عليه الصلاة والسلام روى البخاري في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان بين ادم ونوح عشرة قرون كلهم على التوحيد على الاسلام - [00:24:34](#)

فوقع الشرك في قوم نوح فبعث الله جل وعلا لهم نوحا تتكرر هذه القصة قصة الشرك كان في بلاد المسلمين الان من الاضحة كم فيها من المقامات كم فيها من القبور والمزارات والمشاهد؟ كم فيها من العتبات التي يصرف لها حق الله بالدعوة - [00:24:55](#)

بطلب الغوث باللجأ بالذبح بالنذر بالسؤال بالطواف فاذا انكر عليهم المنكر قالوا نحن نعظم الصالحين. لا والله بل ارديتموهم واسرفتم حق الله بالعبادة لغيره يا سيدي فلان مدد يا عبد القادر هب لي ولد يا كباشي ادركني يا سماني فرج همي فدعيت من - [00:25:20](#)

الله وصرف حق الله لغيره فوقع الشرك فاذا علموا وانكر عليهم قالوا انتم وهايبة انتم مبغضون لعباد الله واوليائه شيشنة تتكرر كما

قالها اولئك لنوح عليه السلام لم يؤمن معه الا قليل - [00:25:52](#)

وجر منهم بعد ان دعاهم الف سنة الا خمسين عاما فلم يؤمن منهم الا القليل. وكانوا يستهترون ويستنهضون ويسبون. دعا عليهم ربي

لا تذر على الارض من ديارا فارسل الله عليهم الطوفان - [00:26:15](#)

نجا ثلاثة من ولده وهلك اكبرهم كنعان. قال يا بني اركب معنا. قال ساوي الى جبل يعصمني من الماء. قال لا عاصم اليوم من امر الله

الا من رحم. وحيل بينهما الموت وكان من المغرب - [00:26:37](#)

هؤلاء الثلاثة سام وحام ويافت. ابنا نوح ومن امن معه وما امن معه الا قليل ثني اولئك الذين امنوا وذرياتهم ولم يبق الا هؤلاء

الثلاثة وذرياتهم وهم بنو ادم الان - [00:26:54](#)

ولهذا نوح هو ابو البشر الثاني الدليل على ذلك قول الله جل وعلا في سورة الصافات وجعلنا ذريته اي نوحا وجعلنا ذريته هم الباقيين.

فهو ابو البشر الثاني اللهم صلي وسلم على رسول الله وعلى انبيائه ما طلع ليل واقبل عليه نهار وادبر - [00:27:15](#)

نقف عند هذا الموضوع نكملة ان شاء الله في المجلس في المجلس القادم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد -

[00:27:42](#)